Capabilities and Dimensions of Sustainable Community Empowerments in Urban Design and planning Process for Iraqi Cities

Lubna R. Turkey Alazzawi
Architecture Engineering Department, University of Technology/Baghdad.
Email:lubnaalazzawi@gmail.com

Received on:23/3/2016 & Accepted on: 18/8/2016

ABSTRACT

This research takes the capabilities of implicating sustainable community empowerment in the process of designing and planning Iraqi cities through the literature review that defined it, to get a final conclusion about the sustainable community empowerment definition that the research takes in its problem which is that there isn't a theoretical frame for the community empowerment to take decisions in planning and designing cities aims for urban development for Iraqi cities. The research aims also to recognize the world implications of sustainable community empowerments to enrich the data background of the empowerment criteria and process, also the process of designing and planning the city. The research hypothesis is that the sustainable community empowerment is an urban strategy enrich the Iraqi situation in designing and planning cities also it could be implicated in Iraqi community to follow the developed countries around the world. The research methodology contains theoretical frame of elements extracted from examples around the world, the second is a practical frame depends on the theoretical frame elements with the questionnaire data and the personal interview with the expertise involved directly with the designing and planning process with the elements of the criteria and the process of empowerment. The research concluded number of conclusions due to recommendations of supporting the community role and develops it to get involved more seriously and clear in the planning and designing process, for being the true indicator for the success of the process.

Keywords: Sustainable Empowerment, Urban Design, Iraqi Cities, Planning & Designing Process.

امكانات و ابعاد مفهوم التمكين المجتمعي المستدام في عملية التصميم و التخطيط الحضري للمدن في العراق

الخلاصة

يتناول البحث امكانات تطبيق مفهوم التمكين المجتمعي المستدام في العملية التصميمية و التخطيطية للمدن و المحافظات العراقية من خلال التطرق الى الدراسات السابقة التي عرفت المفهوم و الخروج باستنتاج لمعنى المفهوم بصيغته التي يتناولها البحث في مشكلته من حيث عدم وجد اطار نظري لمفهوم تمكين المجتمع من اتخاذ القرارات التصميمية و التخطيطية التي تهدف الى التطور الحضري و العمراني للمدن العراقية ، كما و يهدف البحث الى التعرف على الممارسات العالمية و النتاجات في موضوع البحث لاغناء الخلفية المعلوماتية من ناحية المعايير الممكنه للتمكين و المراحل لعملية التمكين المجتمعي المستدام فضلا عن مراحل العملية التصميمة و التخطيطية للمدينه و اجراءات التمكين فيها ، فيفترض البحث ان التمكين المجتمعي المستدام استراتيجية حضرية تدفع الواقع الحضري في تصميم و تخطيط المدن و المحافظات العراقية الى مستوى اخر ممكن التطبيق في مجتمعنا العراقي للارتقاء بمستوى بلدان العالم في العمليات التصميمية الحضرية ، و من ذلك فان منهج البحث كان على فرعين

https://doi.org/10.30684/etj.34.12A.20
2412-0758/University of Technology-Iraq, Baghdad, Iraq
This is an open access article under the CC BY 4.0 license http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الاول للاطار النظري المعتمد على التحليل المقارن مستخرجا مفردات اطار نظري و الثاني المعتمد على الاستبيان و المقابلة الشخصية لخبراء و استشاريون معنيون بصورة مباشرة في العملية التصميمية و التخطيطية عن طريق مفردات الاطار العملي المعتمدة على الاطار النظري المستخرج و معايير و مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام ، و استنتج البحث في نهايته جمله من الاستنتاجات ادت الى توصية بتدعيم دور المجتمع و توعيته و اشراكة بصورة اكثر جدية و وضوح عما سبق في العمل التصميمي كونه المؤشر الحقيقي على نجاح العملية و فاعليتها .(الكلمات المفتاحية: التمكين المجتمعي المستدام، التصميم الحضري، المدن العراقية، العملية التصميمية و التخطيطية).

المقدمة :

يتناول البحث مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و بعض من الدراسات الهادفة و الرافدة في التوصل الى خطة لسير العملية التصميمية و التخطيطية للمدن في العراق لما لها من حاجة نسبة الى الوضع الراهن الذي يعيش فيه المجتمع العراقي من النواحي العمرانية حيث يعد مفهوم التمكين المجتمعي المستدام احد قواعد البنى التحتية الساندة و الدافعة نحو عجلة التطور العالمي في عملية التصميم و التخطيط الحضري المستدام ، حيث ان المجتمع ركيزة و عمود اساس لا يمكن اهمال دورة و هو ما يناقشة البحث من خلال المصادر و القراءات حيث تقصى البحث عملية اشراك المجتمع في اتخاذ القرار و محاولة ايجاد خطة عمل لتفعيل دورة في عملية اعادة اعمار العراق ، حيث تشير اغلب الدراسات الى اهمية المجتمع و هو ما غفلت عنه الجهات العراقية في ايجاد صيغة عمل لتنميته و اشراكة ضمن العملية التخطيطية و التصميمية الحضرية، و هو ما تسعى اليه اهداف و منهجية هذا البحث ، حيث ان تمكين المجتمع و اشراكة في العملية التصميمية و في عمليات اتخاذ القرار هو استراتيجية مستدامة لكون المجتمع هو الركيزة الاساسية التي تستطيع تحديد احتياجاتها المتعلقة بتصميم و تخطيط و بناء مدنها.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث بعدم وجود اطار نظري لمفهوم التمكين المجتمعي المستدام و دوره في عملية التصميم و التخطيط الحضري في العراق و كيفية اشراك المجتمع و تمكينه في اتخاذ القرارات التصميمية و التخطيطية الهادفة للتطور العمراني المستقبلي .

اهداف البحث : يهدف البحث الى جملة من النقاط الاساسية هي :

١- يهدف البحث الى التعرف على مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و تعاريفة المتعددة و التوصل الى تعريف اجرائي يصب في مشكلة و فرضية البحث .

٢- يهدف البحث الى التعرف على الممارسات و التجارب العالمية التي طبقت مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و خرجت بمؤشرات و نتائج تسهم في معالجة مشكلة البحث.

٣- الخروج بمؤشرات الاطار النظري للممارسات و التجارب العالمية تهدف الى وضع خطة و نقاط قابلة للتطبيق على المجتمع من اجل تمكينة عن طريق تفصيل الحالات الدراسية التي قامت بها الدراسات و المصادر التي عرفت المفهوم .

٤- وضع منهج عمل يضمن اشراك المجتمع و تمكينة في عملية التصميم و التخطيط المستدام عن طريق التعرف على المعايير و الشروط الواجب توفرها فضلا عن مراحل عملية التمكين و ربطها بمؤشرات الاطار النظري للخروج بخطة عمل تمثل الامكانات و الابعاد القابلة للتطبيق في العراق .

فرضية البحث :

يفترض البحث ان استراتيجية و مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و عملية اشراك المجتمع في العملية التصميمية و التخطيطية تعد العجلة التي تدفع التنمية العمرانية في العراق الى مصاف دول العالم المتقدمة .

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي المقارن في عملية الخروج باطار نظري مستقبلي لاشراك و تمكين المجتمع بصورة مستدامة و يعتمد البحث في اطارة العملي الاستبيان و المقابلات الخاصة المعتمدة على المفردات المستخرجة من الاطار النظري للتحليل المقارن .

مفهوم التمكين المجتمعي المستدام (Sustainable Community Empowerment)

تمكن البحث من ايجاد تعاريف متعددة لمفهوم التمكين المجتمعي المستدام كانت قد تراوحت المفردات حسب المصادر الى المشاركة المجتمعية (community participation) ، المشاركة العامة (public participation) ، اشراك المجتمع (community engagement) ، تمكين المجتمع (community enablement) ، المشاركة العامة (public participation) ، كل هذة المفاهيم و العبارت كانت تصب في معنى واحد لمفهوم التمكين المستدام و هو حسب تعاريف هذة الدراسات و المصادر ينص على انه عملية اشراك

المجتمع في العمليات التصميمية و التخطيطية للمدينة لا بل يتعداه الى الاخذ بنظر الاعتبار اراء المجتمع و الساكنين في مرحلة اتخاذ القرارات كذلك ، و فيما يلي شرح و توضيح لكل مفردة و مفهوم من هذه المفاهيم :

١- **المشاركة المجتمعية (Community Participation)**:

حيث عرف المعمار NattawutUsavagovitwong المشاركة المجتمعية على انها قوة المواطن citizens powerمما يعني ان عضو المجتمع قادر ان يدعم و يشارك بحقة للمواطنه في عملية التصميم و التخطيط المعماري و الحضري و له القدرة ان يقرر في اي بيئة يرغب ان يعيش ، و شخص كذلك شخصية المشاركة في حالات دراسية معينة على انها تتسم بسمة التفاوض مع اصحاب العمل و المسؤولين عن انجازة بغية التوصل الى التوافق في الاراء (Usavagovitwong,p.3,2006) .

٢- **المشاركة العامة (Public Participation) :**

عرفها كل من Amado ,Santos,Moura& Silva في دراستهم عن المشاركة العامة في التصميم الحضري المستدام على انها تشجع الابتكار و تضمن كفاءة التصميم و التخطيط الحضري المستدام و ترفع من مستوى المجتمعات في العيش المستدام ، و اكدت دراستهم على ان المشاركة العامة هي عامل فعال في عملية التنمية المستدامة و عدت دراستهم ان المشاركة على كلا الطرفين من المشاركة العامة و المشاركة من الحكومة المحلية عامل مهم و فعال كذلك خلال عملية التصميم حيث ان ذلك يقلل من الصراعات المحتملة على اتخاذ القرار و يضمن كفاءة النتيجة التصميمية النهائية للهيكل الحضري لا بل يتعداة الى مرحلة التنفيذ حيث ان الدراسة عدتها عامل اخر مهم يضمن تكاملية العملية ككل حتى مراحلها النهائية(شكل١). (Amado, p.102-103, 2010).

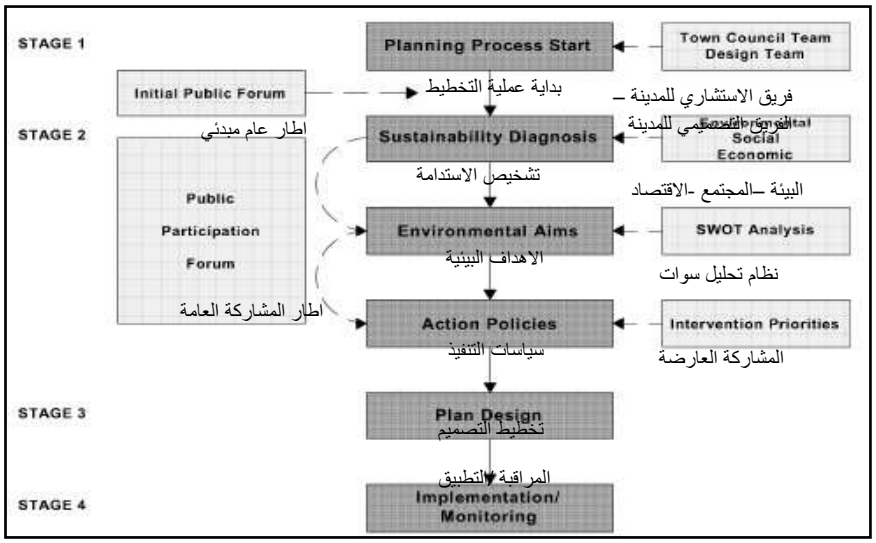

شكل(١) الاطار النظري للمشاركة العامة حسب دراسة Amado و زملاؤه و يتضح هنا ان المشاركة العامة تدخل في كل المراحل التصميمية و تتوقف حتى المرحلة الثالثة و الرابعة و هي تصميم المخططات و مرحلة التنفيذ ، المصدر . .(Amado, p.105, 2010)

٣- **اشراك المجتمع (Community Engagement)**

: ورد هذا التعبير او المفهوم في تقرير حكومة كوينز لاند لتنمية المجتمع و التطوير الحضري للمدينة حيث عرفت المفهوم على انه الطريقة المثلى لاتخاذ القرارات المتعلقة بالمجتمع و المواطن و لضمان المستقبل الافضل لسكان المدينة و ذلك عن طريق منهجية حكومية تقنيات اشراك مسيطر عليها حيث ان عملية الاشراك المجتمعي تعطي للحكومة منظارا اوسع ، مصادر للمعلومات اكثر و امكانات لحلول اكثر نجاحا و توفر اساسا لعلاقات منتجة و حرية اكبر و ديموقراطية في اتخاذ القرارات . (Queensland government report, p.5, 2011) http://www.qld.gov.au/web/community-engagement/guides-factsheets/methods-techniques/).

٤- **تمكين المجتمع (Community Enablement) :**

عرفته كل من ريمان محمد و غادة محمد في بحثهما عن التنمية العمرانية و تمكين المجتمع على انه يعنى تمكين المجتمع فى منظومة التنمية العمرانية، بمعنى إتاحة الفرصة للمجتمع للقيام بدور فعال فى جميع مراحل عملية

التنمية، بكل من الجوانب العمرانية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية من حيث اتخاذ القرار، التخطيط، التنفيذ، المتابعة، والتقييم (حسن ، ص١، ٢٠٠٢).

٥- المشاركة الشعبية (Citizen Participation) :

طرح هذا المفهوم في الدراسة التي نشرتها الامم المتحدة في برنامجها للمستوطنات البشرية نحت عنوان (Planning Sustainable Cities: Policy Directions) ، حيث تعد العملية التخطيطة و التصميمية للمدن بصورة عامة منذ فترات بعيدة مقتصرة على الجهات المصممة و المستثمرة او صاحبة القرار الاولى و هي ضمن التوجهات الحديثة لعمليات تخطيط و تصميم المدن و انتشار التنمية العمرانية قديمة الطراز و ما تتوجه الية المدن المتقدمة او تلك التي في الحالة الانتقالية هو عمليات ديموقراطية تشاركية على مستوى المجتمعات كافة و تتجه الى التعامل مع الجهات التي تمثل شريحة معينة من المجتمعات في البلد الواحد و هي بذلك تتطلب ان تاخذ بنظر الاعتبار حال تلك البلاد اذا ما كانت من ضمن البلدان التقدمية او من بين تلك النامية او من تلك ذات الحالة الانتقالية ، فضلا عن اختياراو متابعة أشكال مشاركةالمواطنينفيعملياتالتخطيطالحضري،ومدىوطبيعة المشاركةفيعملياتالتخطيطالحضري. و هنا تبرز مشكلة معنى العملية التشاركية و تمكين المجتمعات من اجل ابداء الاراء ضمن العملية التخطيطية بالنسبة الى الجهات العليا او السلطة المحلية ، فمهما كان صوت المجتمع عاليا فان سياسة اتخاذ القرارات هي النقطة الجوهرية و المهمة التي يجب ان ينظر اليها من اجل ان يؤخذ بصوت المجتمع او (التشاركية) في عمليات اتخاذ القرار ، و من ذلك فقد اختلفت سياسة سماع صوت المجتمع بالنسبة الى السلطة صاحبة القرار فهي تتنوع ما بين (اسمية ، تشاورية ،داعمة ،تمثيلية،تحويلية)،(جدول ١) .(برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ،٢٠٠٩،ص٣٣).

(جدول ١) المشاركة الشعبية و المعنى المراد منها، المصدر (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ،٢٠٠٩،ص٣٣)،(United nations human settlement program, 2009, p.96)

النوع	الغرض من المشاركة	معنى المشاركة بالنسبة للجهات المنفذة	معنى المشاركة للجهات المعنية	الابعاد الممكنة
اسمية nominal	العرض، التلاعب	اضفاء الشرعية لاثبات منجزات معينة و اجهاز الراي المخالف	تحقيق الدمج و ذلك على امل اتاحة الفرصة للحصول على اي منافع جماعية او فردية محتملة	يمثل رموزا للشخوص المتخذة للقرار
تشاورية consultative	توفير معلومات مفيدة	ايجاد عمليات صنع قرار افضل من دون خسارة السيطرة	السياسات و الخطط الاكثر ملائمة ولكن دون وجود اية ضمانات ازاء اخذ النتائج المتمخضة عن العمليات التشاورية بعين الاعتبار	جمع المعلومات من خلال جمع المعلومات المنظمة ، بعملية تشاورية تتجاوب و تتلائم مع المقترحات
داعمة instrumental	تعنى بزيادة الفاعلية و زيادة المعلومات الخارجية في المستقبل	الكفاءة و الاعتماد على موارد المستفيدين و زيادة الفاعلية من حيث التكلفة و تحسين فرص العمليات الناجحة	توفر فرص الوصول الى كل من المرافق و الخدمات التي عادة ما تتوفر للشرائح القادرة على تحمل تكاليفها فقط	مشاركة المساهمة للكلف (المال ، العمل ، الخ).
تمثيلية representative	لاعطاء المواطنين رايا في صنع القرار من خلال النظام السياسي او من خلال قنوات معينة	الاستدامة تاسيس انظمة تستخدم للتعبير عن الراي و تحسين مستويات الاستجابة و ضمان تحقيق معيار المساءله بالاضافة الى توفير وسيله تنظيم و جمع مختلف الاراء	النفوذ و التاثير المباشر او غير المباشر	انتخابية تمثيلية للانظمة السياسية (الحكومة المحلية و العالمية ، الشخوص المتخذة للقرار و الاستشارية في المدينة او على المستوى المحلي)
تحويلية transformative	غرضها اهداف و تحقيق نهايات	الشراكة مع الجهات المعنية في القطاعات غير الحكومية ، تنفيذ العمليات المشتركة في ميادين صنع القرار و التنفيذ	التحليل المشترك للخطط التنموية و تحقيق معيار التمكين من اجل دعم الافراد في تحديد غاياتهم و اتخاذ القرارات الخاصة بهم و ضبط الموارد و تنفيذ العمل	تنظيم الحكومة الذي يتضمن الشراكة او التعاقد بين الحكومة او مجاميع المواطنين ، استخدام الطاقات و المسؤوليات و المصادر .

يتضح من خلال الدراسات السابقة في تعريف هذا المفهوم تشعب المترادفات الاسمية للمصطلح و ادراجها تحت اكثر من تعبير حيث انها تتشابه و تتلائم جميعها في معناها لاشراك افراد المجتمع في العملية التصميمية والتخطيطية و اشراكه في

عملية اتخاذ القرارات و ذلك ضمن بنود حكومية تسيطر على العملية ككل و من هذه التعاريف فقد ارتاى البحث ان يكون المصطلح المستخدم في البحث لمعنى المفهوم المراد هو مصطلح التمكين المجتمعي المستدام و الذي يرادفه باللغة الالنكليزية (Sustainable Community Empowerment).

التجارب العالمية التي عرفت مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و طبقته في تصميم المدن و تخطيطها:

تجربة و دراسة John A. Dee، Krishna K. Shrestha،ZeenatMahjabeen ، في استراتيجية تخطيط مدينة سدني(SYDNY METROPOLITIAN STRATEGY(SMS):

لقد تطرقت هذة الدراسة الى اعادة التفكير بمفهوم التخطيط و التصميم الحضري المستدام لمدينة سدني و اشراك المجتمع في هذة العملية حيث عرفتها الدراسة على انها (مشاركة مجتمعية - community participation) ، وضحت الدراسة ان استراتيجية تخطيط مدينة سدنى (SMS) ركزت على تخطيط استراتيجي للمناطق النامية حيث تم اطلاق القرار على هذة الاستراتيجية عام ٢٠٠٤ بقرار مشترك بين المجتمع و الحكومة و يتضمن مستقبل تصميمي و تخطيطي لمدينة سدني لل ٢٥ سنه القادمة حيث يتمحور على رؤية مستقبلية و تحديات ، ابعاد،اولويات،انجازات ، و افكار ادارة النمو و التغيير الذي سيحصل ، تم اطلاق عنوان (مدينة المدن – CITY OF CITIES) على هذة الاستراتيجية و هي السادسة منذ عام ١٩٤٨ و حيث تغطي الدراسة الاستراتيجية مساحة ١٠٠٠٠ كم مربع بما يتضمن ٤٣ مؤسسة محلية . اعتمدت الدراسة ان اتخاذ القررات تتمحور على اساس ثلاثة اطراف مهمة هي حكومة البلاد و الحكومة المحلية و المجتمع على اتساعة حيث ان الاستراتيجة تعتقد بان هذة الاطراف هي ما سقود مستقبل مدينة سدني المستدام ، هدفت الدراسة الى خمسة اهداف هي : ١- تحسين المعيشة ٢- تقوية المنافسة الاقتصادية ٣-التاكيد على العدالة ٤-الحفاظ على البيئة ٥- تطوير و دعم الحكومة ، و لتحقيق هذة الاهداف هنالك سبع استراتيجيات اطرت تغطي ١- الاقتصاد و التوظيف ٢- المراكز و الاطراف ٣- الاسكان ٤- النقل ٥- البيئة و مواردها ٦- البارکات و المناطق العامة ٧- التطبيق و الحكومة ، حيث كان لمجاميع المجتمع و مشاركاتهم في وضع هذة الاستراتيجية تعرف على انها المفتاح و العنصر الاساسي في التطبيق و قطاع الحكومة و في التخطيط الاقليمي و في عرض الاستراتيجيات و التعديل عليها (Mahjabeen,2009,P.52) .

قام قسم التخطيط في حكومة سدني بتاسيس مجموعة من المنتديات تجمع فئات معينة جمعت معلومات و قاعدة معلوماتية من ما يقارب ١٠٠٠٠ شخص تم استشارته و من ضمنهم ١٠٠٠ سكان فرديين و ذلك لتقديم عدد من الفرص للمجتمع بالعموم ليشارك في العملية التصميمية و التخطيطية ، توزعت القنوات المشاركة في العملية ككل الى فئات هي كالاتي :

١- **حلقة نقاشية للاستشاريين و المجاميع العاملة** : و تشمل كل من الخبراء و اربع مجاميع عمل و اعضائها هم مخططون و مصممون حضريون ، اقتصاديون ، محامون،اختصاصيو خدمة مجتمع و اعضاء اكاديميون من جامعة سدني ، و جامعة نيو ساوث ويلز ، و جامعة غرب سدني .

٢- **نقاشات مستقبلية** : تم تنظيم ندوتين مستقبليتين ، الاولى بدات ١٨-١٩ مايو ٢٠٠٤ و قد حضرها ٣٦٠ من الممثلين الكبار عن الحكومة المحلية ، الصناعة ، المجاميع المجتمعية ، و الثانية اقيمت في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٤ بعد انعقاد لجلب عدد من القضايا للنقاش و لم يكن هنالك احصاء لعدد المستثمرين المدعوين و كم منهم اختارو المشاركة في هذة الاستراتيجية مع العلم ان هذة الحلقة النقاشية كانت مفتوحة للمجتمع و المشاركة المجتمعية .

٣- **حلقة نقاشية للحكومة المحلية** : عقدت بعد الحلقة السابقة حضرها العمدة و المدراء الكبار اعضاء قنصلية و المنظمين الاقليميين للقنصليات ، ٢٠٠ ممثل عن ٥١ مؤسسة .

٤- **حلقة النقاشات للمجتمع** : تم حضورها من قبل ١٢ مندوب عن المجتمع عن كل العاصمة سدني في نوفمبر و ديسمبر ٢٠٠٤ ، حيث تم اختيار المشاركين بصورة عشوائية و ذلك لتحقيق مساحة واسعة من المجاميع على كل المجتمع لمدينة سدني حيث طلب من المشاركين وصف و مناقشة ما يقدرونه في منطقة معيشتهم لتعريف اشياء تجعل من مدينة سدني مكانا افضل للعيش لاكثر من ٧٠٠ عضو مجتمع سجلو مشاركتهم(Mahjabeen,2009,P.55) .

-تجربة و دراسة لجنة الحكومة المحلية لمدينة كاليفورنيا California local (governmentcommission) ادوات التشارك المجتمعي من اجل تخطيط مجتمعي افضل (participation tools for better community planning) :

تطرقت هذة التجربة الى اشراك المجتمع بصورة ادق تفصيلا عن الدراسة السابقة الذكر في العملية التصميمة و التخطيطة لمدينة كالفورنيا مستقبلية مستدامة حيث كان اشراك المجتمع يتداخل مع القرارات الحكومية و باشراف استشاريين حضريين ، استطاع التقرير ان يشخص مبادئ التصميم المجتمعي الناجح للمدينة كالاتي :

١- الشمولية inclusiveness حيث لا بد ان تكون العينة من المجتمع شاملة و متنوعة و تشمل جميع طبقات المجتمع فتحقق رؤية شاملة للمشاركة بجهد فعال .

٢- الاحترام respect : حيث ان اعضاء المجتمع الواحد هم الخبراء في المشاكل و المعضلات التي تؤثر على مجتمعهم .
٣- الملائمة relevance : ان جهد المشاركة الناجحة يشخص قضايا عرفها اصحاب المصلحة بالمهمة و هي تهم قيم المجتمع ، حاجاتهم و تطلعاتهم و هي مهمة في عملية التصميم و التخطيط الناجحة .
٤- نظرة و هدف واضح clear purpose and scope: لا بد ان تكون النظرة واضحة من قبل كل الاطراف ، من الحكومة و اصحاب المصلحة ، الساكنين ، الوكالات والخبراء التقنيين .
٥- المعرفة knowledge: يتطلب وجود معلومات مفهومة لتحقيق مدخلات ذات قيمة فعالة للمخططين و المصممين الحضريين و كذلك الخبراء و متخذي القرار لتمكينهم من تطوير افكارهم و لتقييم المقترحات المقدمة .
٦- العلاقات relationships: ان جهود التخطيط و التصميم المجتمعي تقوي العلاقات بينهم و تبني ثقة بينهم و تواصل فعال و مشاركة مستدامة (sustained engagement) .
٧- الثقة trust: يتطلب الثقة المتبادلة بين افراد المجتمع و المصممين و المخططين الحضريين .
٨- النتائج results: ان ما ينتج من جهد المجتمع في عملية التصميم يساعد على تحقيق تصميم فعال و حيوي على سبيل المثال فان اضافة طرق للدراجات بالاضافة الى الشوار كجزء من الروتين اليومي ، اضافة حدائق و مسطحات خضراء سيحقق مكسبا على المدى البعيد للمجتمع . (Davis,p.3,2013).

فضلا عما سبق من مبادئ فان التجربة في مدينة كالفورنيا اعتمدت على مبدا التصميم المجتمعي المعتمد على التجمع المتمحور على ورش العمل المخططة (community planning charrettes) و هي ليست ككل ورش العمل المتعارف عليها حيث انها احتوت على الساكنين من المجتمع و المدينة نفسها و اعضاء من اصحاب المصلحة و المصممين الحضريين فضلا عن اعضاء من الحكومة ، يجلسون على طاولة واحدة يعملون مع بعض على مدى ايام في العملية التصميمة و اتخاذ القرار ،استراتيجية ال[1] Charrettes تعتمد على ان تكون لمدة ثلاث ايام لمنطقة صغير و قد تصل الى اسبوع في مناطق حضرية اكبر متضمنا العمل مع معماريين و هندسين و مصممين حضريين على كافة المستويات ، يتم الاجتماع على اساس المعلومات المجموعة من المجاميع التي قامت بالمسح الميداني و التي تم تشخيص المفردات المراد تطويرها و تعديلها في البيئة الحضرية لتلك المنطقة او للمدينة ككل و يتم مناقشة سبل التطوير عن طريق افساح المجال لمشاركة الجميع في ابداء مقترحاتهم في عملية التخطيط و التصميم بالاعتماد على الحلول المقترحة و التي تعد كبدائل تصميمية يشرف عليها النخبة المشرفة من المصممين و المعماريين و تتعلق المقترحات في ما يخص الشوارع و المباني المراد تطويرها و تعديلها من ناحية الحجم و الابعاد و غيرها من المقترحات و في نهاية الجلسة تقفل بوضع الخطوط الرئيسة من الفكرة التصميمية و المقترحات و الحلول و البدائل بالاضافة الى الرجوع الى الاوليات الاساسية من معلومات على طاولة التنفيذ و تجهيزها للعمل التصميمي من قبل المصممين الحضريين و المعماريين المختصين (Davis,p.13,2013).

الممارسات العالمية في مجال مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و المشاركة المجتمعية في التصميم الحضري للمدن : لقد تطرقت المصادر التي تعرض اليها البحث الى العديد من الممارسات العالمية في مجال عملية التمكين المجتمعي و العملية التشاركية في اتخاذ القرارات في طور العملية التصميمية و التخطيطية سواء على مستوى المدن او الضواحي المدينية و قد انتجت هذة الممارسات الناجحة منها قوانين و تعميمات اعطت الشرعية لقراراتهم التصميمية و التخطيطية في مراحل التصميم الحضري سواء على مستوى البلدان التقدمية او تلك النامية ، فعلى سبيل المثال كان المهندس الايطالي (رينزو بيانو) قد اعتمد هذا المنهج بفاعلية خلال اعماله على الاحياء القديمة في عدد من المدن الايطالية حيث كان يشرك سكان تلك الاحياء بكافة قراراته التصميمية و التنفيذية ، فقد ذكر معبرا عن نفسة في عام ١٩٧٨ بعض التسؤلات منها (لماذا لا نتبنى ، بعد تجربة مركز بوبر الخفة و المرونه لكي نمنح سكان المدينة امكانية اعادة تصميم فضاءاتهم الخاصة ؟) و تبعا لهذا التساؤل اتبع نهجا تشاركيا في تصميمه لمنازل قابلة للتطور و قدعمد الى اختبارها في حي (ال ريغو) في كورشيانو قرب (بروزا) حيث كانت (مشاركة الجميع) فعلية و فعالة. حيث جرى خلال العمل انشاء مختبر ارشادي و عملي في الحي ذاته لمساعدة السكان على تنفيذ بعض العناصر بانفسهم ضمن البنية المنفذة مسبقا، و كانت مخططات هذة المنازل حرة بحيث يمكن تعديلها و

[1] Charrettes :و تعني الجهود المكثفة لانهاء مشروع و بالخصوص مشاريع التصميم المعماري قبل مدة انتهائها المقررة. كما يشير المصطلح الى اي تجمع تشاركي لمجموعة تصميمية تعطي حلولا تصميمية لمشكلة ما ، و هيكلية المصطلح كفعل تعتمد على المشكلة التصميمية و على الافراد في المجموعة ، حيث ان المصطلح يتخذ ابعادا في مجالات متعددة تكون فيها المجاميع مقسمة الى مجاميع ثانوية و كل مجموعة ثانوية تعرض اعمالها الى المجاميع كلها كمادة مطروحة للمناقشة المستقبلية ، هذه التجمعات عادة تعقد لحل المشكلات التصميمية بصورة سريعة متكاملة مع رغبات و توجهات الافراد في المجاميع و يمكن مقارنتها بورش العمل(http://dictionary.reference.com/browse/charrette)، (https://en.wikipedia.org/wiki/Charrette) .

تحجيمها مستقبلا وفق حاجة سكانها ، فطبق من خلال هذه التجربة مبدا المبنى (غير المكتمل) لتعزيز مبدا المرونه . (صيداوي١ ،٢٠٠٤،ص٤٢)،(صيداوي٢ ،٢٠٠٤،ص١٣١).كما تعد ممارسات البلدان بصورة عامة مختلفة في توجهاتها عن تلك التي يتبناها مصمم معماري او شخص ذوة نفوذ في عملية التصميم حيث تتوضح هذة العملية في ممارسة بعض بلديات بريطانيا فبعد عقود من المنافسة الحادة بين الادارة العامة و الشركات المنفذة و مندوبو السكان تم التوافق لكي ينسقوا معا و ان يعملوا على المدينة كجهه واحدة منسقة مما ادى الى نتائج ايجابية و فعالة ، و لا بد من الذكر لبعض التداعيات الايجابية لهذة الممارسات البريطانية حيث ادى هذا النهج الجديد الى استحداث تنظيمات مهنية و وظيفية جديدة و فعالة لاتمام هذة المشاريع فضلا عن مساهمتها بامتصاص الازمات الاجتماعية – الاقتصادية من خلال تامينهم فرص عمل جديدة ، و من مميزاته الاخرى هو الاستعانة بمهندسين معماريين محليين مغمورين بدلا من التعاقد مع مشاهير الهندسة العالمية ذلك لان المهندسين المعماريين المحليين اقرب لاحيائهم و اكثر تحسسا بها و هذا ما لم تدركة الكثير من الادارات العامة ، و اكثر مثال عربي يشرح هذة المشكلة هو المخطط التوجيهي العام لوسط مدينة بيروت حيث تصرفت الادارة العامة و كانها المالك للمدينة فاستعانت بمجموعة مالية و مقاولية دون استشارات سابقة مما جعلها تفرض على سكان المدينة مشروعا منزلا لا يكترث بتاريخ مدينتهم و لا بذاكرتها التي شوهت بل محيت جزئيا، و هنا لا بد من الاشارة الى الممارسات الايجابية على مستوى اصدار القوانين و تحقيق مبدا التشاركية و التمكين في المجتمع و التي صدرت كتشريع دولي ساري المفعول على جميع الممارسات التنموية في البلاد ، الا و هي ممارسة البرازيل حيث يمثل صدور النظام الأساسي للمدن في البرازيل في عام ٢٠٠١ تطوراً رائداً فيما يتعلق بإعداد الإطار الشمولي لعمليات صنع القرار على المستوى المحلي، حيث يعزز هذا النظام دور البلديات في إعداد السياسات وتنفيذها من أجل التصدي لمختلف التحديات التي تواجه عمليات التحضر في البرازيل. من جانب آخر، وبموجب التزامها بكل من الدستور الوطني والنظام الأساسي للمدن، فمن المتوقع أن تعمل جميع البلديات البرازيلية التي تتجاوز كثافتها السكانية ما مجموعه ٢٠ ألف نسمة على اعتماد نهج تخطيط رئيسي أو شمولي.

وقد تم تعزيز النظام الأساسي للمدن في البرازيل بشكل أوسع لدى تشكيل وزارة المدن في عام ٢٠٠٣ ، حيث تعمل هذه الوزارة مع كل من الولايات، والبلديات، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص في كل من مجالات الإسكان، والصرف الصحي، والتنقل، وغيرها من البرامج الحضرية الأخرى ذات الصلة. وفي عام ٢٠٠٤ ، تم إنشاء مجلس المدن بهدف إيجاد أداة إضافية للإدارة الديمقراطية للسياسة الوطنية للتنمية الحضرية. كما يمثل هذا المجلس هيئة جماعية ذات طابع تداولي واستشاري والذي يساهم في توجيه عمليات صياغة وتنفيذ السياسة الوطنية للتنمية الحضرية وغيرها من السياسات وعمليات التخطيط.(صيداوي ٢، ٢٠٠٤،ص١٣٣)، (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ،٢٠٠٩،ص٣٧)،

مفردات الاطار النظري لمفهوم التمكين المجتمعي المستدام المستخلصة من التجارب و الممارسات العالمية : ان البحث يستطيع استخلاص مجموعة من مفردات الاطار النظري و هي بالتالي الخطوه الاولى لدراسة امكانات تطبيقها على واقع حال التصميم الحضري للمدن العراقية ، و ذلك من خلال وضعها في جدول يتضمن المفردات المستخلصة من الدراسات السابقة ، المفردات المستخلصة من التجارب العالمية التي عرفت مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و طبقته و المفردات المستخلصة من الممارسات العالمية في مجال التمكين المجتمعي المستدام في التصميم المعماري و الحضري (جدول ٢).

المعايير و الشروط التي يجب توفرها من اجل عملية التمكين المجتمعي المستدام: مما ورد في الفقرة السابقة فان عملية تمكين المجتمعات لا بد لها ان تتخذ نهجا تنمويا مدروسا و متبعا لنجاحها و ضمان اثبات فاعليتها ، و لا بد كذلك من اعتراف الجهات مسؤولة باهمية المجتمع و محاولة دعمة و اعطاءة القوة و الثقة اللازمتين لعملية ابداء الراي في العملية التخطيطية و التصميمية لتصميم متوازن في شتى مدننا ، فقد توصل تقرير برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية لعام ٢٠٠٩ الى عدد من النقاط و الشروط الواجب توفرها لضمان مجتمع تشاركي و تمكينة في عملية اتخاذ القرارات الداعمة و المتطورة هي كالاتي :

- القيادة الملتزمة في المدن، سواء على الصعيد السياسي أوالبيروقراطي.
- وضع سياسة وطنية مواتية وإطار تشريعي مناسب، بدعم من المستويات الحكومية العليا.
- ترتيبات سياسية مناسبة على مستوى المدن أو العواصم من أجل ضمان توفر معايير التنسيق والمساءلة.
- مشاركة شمولية وواسعة النطاق، والتي تنطوي على مشاركة جميع الجهات المعنية وأصحاب المصلحة، في ظل توفر قنوات متعددة للمشاركة.
- العمليات المفتوحة، والعادلة والقابلة للمساءلة، والتي تتسم بسهولة الفهم والشفافية، إضافة لاستنادها إلى قواعد واضحة.

- الدقة في التوقيت – توفير فرص المشاركة التي يمكن أن تؤثر على عمليات صنع القرار.
- ضمان احتماليات كبيرة للمخرجات المطروحة والمعتمدة، وذلك من خلال تحديد أولويات وتسلسل الإجراءات المنفذة.
- التمييز ما بين كل من الأهداف القصيرة والطويلة الأمد، مع تحقيق تقدم سريع في الإجراءات المحددة على الأمد القصير من أجل ضمان الشرعية والحفاظ على كل من معيار الالتزام، والمقترحات المرتبطة بالخطط الاستثمارية وإستراتيجية التمويل.
- تيسير العمليات من قبل المخططين بأسلوب يتسم بالمهارة، والاستقلالية والمرونة.
- الأدوات المناسبة لشكل عملية المشاركة والغرض منها.
- الرغبة في السعي نحو تحقيق النتائج، مدعومة بالتقنيات اللازمة لحل النزاعات الناشئة.

توفير الدعم لمؤسسات المجتمع المدني والتعاون معها، والاستفادة من منهجياتها المتبعة في تنظيم الشرائح الفقيرة وتمكينها

(جدول ٢) مفردات الاطار النظري المستخلصة لمفهوم التمكين المجتمعي المستدام من التجارب و الممارسات العالمية ، المصدر (الباحث)

المفردات المستخلصة من الدراسات السابقة		المفردات المستخلصة من التجارب العالمية التي عرفت مفهوم التمكين المستدام و طبقته					المفردات المستخلصة من الممارسات العالمية في مجال التمكين المستدام في التصميم المعماري و الحضري	
المشاركة المجتمعية	قوة المواطن	مشاركة مجتمعية (استراليا -سدني)		التخطيط الاستراتيجي للمناطق النامية			ايطاليا	-السكان يعيدون تصميم فضاءاتهم بنفسهم -انشاء مختبر ارشادي و عملي في الحي -تصميم مرن (غير مكتمل) يمكن تعديله و سمي بـ (المخطط الحر)
	التفاوض مع اصحاب العمل للتوصل الى توافق الاراء			رؤية مستقبلية و تحديات /ابعاد/اولويات/انجازات/افكار/ادارة نمو/التغييرات التي ستحصل				
المشاركة العامة	تشجيع الابتكار		اهداف الدراسة	-تحسين معيشة -تقوية المنافسة الاقتصادية -التاكيد على العدالة -الحفاظ على البيئة -تطوير و دعم الحكومة لتحقيق الاهداف				
	رفع مستوى المعيشة في مجتمع مستدام		استراتيجيات اطراف العمل	-الاقتصاد للتوظيف -المراكز و الاطراف -الاسكان -النقل -البيئة و مواردها -الباركات و المناطق العامة -التطبيق و الحكومة				
	عامل مهم في عملية التنمية المستدامة							
	المشاركة مع الاطراف الحكومية يقلل الصراعات في القرار و يدعو الى التكاملية							
اشراك المجتمع	طريقة مثلى لاتخاذ القرارات		فئات جمع المعلومات	١-حلقات نقاشية ٢-نقاشات مستقبلية ٣-حلقة نقاشية للحكومة المحلية ٤-حلقة نقاشية للمجتمع			بريطانيا-بيروت-البرازيل	-استحداث تنظيمات مهنية و وظيفية لاتمام المشاريع في اشراك المجتمع و توفير فرص عمل جديدة -الاستعانة بمهندسين معمارين مغمورين بد لا من مشاهير الهندسة لانهم اقرب الى احيائهم و اكثر تحسسا بحاجاتهم -اصدار تشريعات و قوانين تفرض اشراك المجتمع في العملية و تكون كقانون دولي -انشاء مجلس او هيئة او جهه مسؤولة لادارة عمليات التحضر و لادارة عملية السياسة الوطنية للتنمية الحضرية
تمكين المجتمع	منهج حكومي في تقنيات الاشراك	مبادئ التصميم المجتمعي الناجح للمدن (امريكا -كاليفورنيا)	١-الشمولية ٢-الاحترام ٣-الملائمة ٤-نظرة و هدف واضح ٥-المعرفة ٦-العلاقات ٧-الثقة ٨-النتائج	استراتيجية ورش العملcharrettes	تكون لمدة ٣ ايام لمنطقة صغيرة و اسبوع لمنطقة حضرية اكبر			
	فاعلية المجتمع في منظومة التصميم							
	اتخاذ القرار							
	التخطيط							
	التنفيذ							
	المتابعة							
	التقييم							
المشاركة الشعبية	عملية ديموقراطية				حلول مقترحة من المجتمع في تصميم العملية التصميمية من معلومات المسح الميداني			
	سياسة اشراك مجتمع		اسمية تشاورية داعمة تمثيلية تحويلية					

- تنفيذ عمليات الرصد والتقييم من أجل متابعة التقدم المحرز، ورصد النتائج والتعلم من التجارب.
- توثيق الروابط على صعيد التشريعات والممارسات ما بين القطاعات المتعددة والعاملة في مجال التخطيط والإدارة الحضرية وتخطيط استخدامات الأراضي. (برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ،٢٠٠٩،ص٣٩).

١٠-مراحل عملية تمكين المجتمع: بعد التعرف على مفهوم التمكين المجتمعي المستدام التي تطرقت اليها المصادر و التي فصلت امكانات تطبيق عملية التمكين بصفة عامة ، كان لا بد من التطرق الى مرحلة التمكين الحقيقية في المجتمع و محاولة ادخالها حيز التطبيق الفعلي و الواقعي في مجتمعنا العراقي حيث ان تطبيق المفهوم بصورة عملية يعد جديدا ، لا بل غريبا نوعا ما عن عمليات اتخاذ القرار و عملية التصميم و التخطيط للمرافق العامة المحيطة بها سواء على مستوى مركز المدينة او ضواحيها ، فضلا عن مسالة الخدمات الساندة و البنية التحتية التي تفتقر اليها العديد من المناطق العراقية بصفة عامة و مشاكلها الاجتماعية و العمرانية و التي لا يمكن الدخول في تفاصيلها البحتة لحل الازمات الناتجة عنها الا عن طريق المجتمع الذي يسكنها و يتعايش معها بصفة دائمة و يومية فهو الوحيد الادرى باحتياجاته و ما ينقصها ، من ذلك كان لا بد من التطرق الى النقاط التي يجب ان تكون مرحلية حسب خطة مدروسة و متابعة من قبل الجهات الممثلة للمجتمع المعني و التي تمثله امام السلطة صاحبة القرار ، و اعتماد مبادئ التشاور و اخذ الراي و الراي المناقض على طاولة النقاش لا الاهمال المتعمد او التلافي المقصود احيانا من اجل خدمة المستقبل التنموي العمراني للبلاد اولا ، و للارتقاء ببلادنا الى مصاف الدول المتقدمة ثانيا.
من ذلك فقد طرحت احدى المصادر وسيله لتفعيل مفهوم التمكين المستدام و المشاركة المجتمعية على المراحل الاتية :

١- توعية المجتمع : وتعتبر توعية المجتمع من أهم الخطوات لتطبيق عملية التمكين بنجاح بما يساعد على تحقيق التنمية الحضرية المستدامة بالمجتمعات العمرانية ويمكن أن تتم توعية المجتمع من خلال:
- تطوير قدرة المجتمع على تفهم وتحليل المشكلات والقدرة على التنظيم والاستفادة من الموارد.
- تنمية المهارات الفنية بغرض تمكينه من أعمال الصيانة.
- تحسين عملية تنمية الموارد البشرية من خلال التدريب على تنمية المهارات.
- الفهم العميق للقيمة الاجتماعية لدخول المجتمع كطرف فعال في عملية التنمية وتحسين الاتصال والتعاون بين مجموعات العمل.
- الفهم العميق للعلاقة الوثيقة بين المجتمع والمنظمات الوسيطة.
- تحديد أدوار ومسئوليات المجتمع ككل و أهمية دوره لإنجاز التنمية الحضرية المستدامة.
- الفهم العميق لشخصية المجتمع والتحديات التي تواجه شبكات العمل.
- تنمية القدرة على عمليات اتخاذ القرار.

٢- البدء ومنح السلطة :وتعتبر الخطوة الأولى لبداية دخول المجتمع كطرف فعال فى عمليات التنمية العمرانية، ويجب أن تتوجه مجهودات الأطراف الممكنة بشكل مقنع إلى المجتمع، وتعرف المجتمع عن معالجة القصور والسلبيات ببيئتهم العمرانية، وبذلك يكون لدى المجتمع الحافز والثقة من نجاح عمليات التمكين حتى يمكنهم التوصل إلى النتائج المطلوبة ولن يكون البدء فى عملية التمكين ذو نتيجة واضحة إلا تحت رعاية الحكومة المركزية ومن ذلك فإن هذه الخطوة تعتبر الخطوة الرئيسية فى عملية التمكين والتى تضمن النجاح للخطوات التالية والعملية التنموية كلها.

٣- تنظيم المجتمع: وتعتبر الخطوة الثانية فى عملية التمكين وتعنى تشكيل جهات وسيطة متمثلة فى المنظمات غير الحكومية، والجمعيات المعتمدة على المجتمع،وذلك لأن عملية تنظيم المجتمع تتطلب قوى تساعد فى عمليات التدريب على بناء القدرات الإدارية، وخبرات تنظيمية متساوية مع وضع مؤسسات تعاونية ومن ذلك فإن استثمار المنظمات المجتمعية هام جداً لعملية التمكين لأنه يضمن مجهودات المجتمع للتنمية الذاتية .

٤- تواصل تنمية المجتمع: تعتبر خطوة هامة جداً لأنها تضمن استمرار تواصل عملية التمكين فى المستقبل، فهى تسمح للمجتمعات المحلية بأن تمارس التنمية الذاتية، ويجب تقييم عملية التمكين دائماً، لكى تثبت مدى قدرتها على التواصل والاستدامة البيئية (متوافقة مع البيئة العمرانية)، الاستدامة الاجتماعية (تحقيق الاحتياجات دون التأثير على الأجيال المستقبلية)، الاستدامة الاقتصادية (الإنتاجية، خفض التكلفة). وبالتالي، تعنى هذه المرحلة استمرار تطبيق القطاعات المجتمعية لعملها مع إشراف الحكومة والمخطط.(حسن ، ٢٠٠٢، ص٣)،(ريحان ، ٢٠٠٢، ص٦))(The Stanmore community action plan,2010,p.1-7).

عملية التصميم و التخطيط الحضري للمدن في العراق و مؤشرات مفهوم التمكين المجتمعي المستدام :

بعد التعرف على مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و الممارسات العالمية التي اتبعته فضلا عن مراحل العمل به و المعايير و الشروط الواجب توفرها لتنفيذة فان هذة الفقرة تتطرق الى المؤشرات التمكين الممكنه توفرها في عملية التصميم و التخطيط الحضري للمدن في العراق و سيتم الاعتماد في هذه الفقرة على الانجازات التي قامت بها مديرية التخطيط العمراني في وزارة البلديات و الاشغال العامة و حسب المعلومات المنجزة و المصرح بها من قبلهم في الموقع الالكتروني الخاص بالوزارة ،فضلا عن المقابلات الشخصية و الاستبيان المفصل لمجموعة من مدراء مشاريع و رؤساء اقسام التخطيط العمراني لاقسام الوسط و الشمال و الجنوب و استشاريين في مشاريع التخطيط العمراني التي انجزت و يتم انجازها حاليا ، كما و تم جمع المعلومات من الخبير و مدير قسم الدراسات في مديرية التخطيطي العمراني و مدير قسم المتابعة و التخطيط في نفس المديرية ، حيث كانت المشاريع مقسمة الى: مشاريع اعداد خطط و دراسات هيكلية للمدن ، مشاريع تحديث و تطوير التصميم الاساس للمدن ،و مشاريع تجديد حضري لمراكز المدن ، حيث ان المجتمع على قدر علاقته بالعملية التصميمية و التخطيطية يعد عنصر فاعل و مؤثر بشكل كبير على تسلسل سير العمل بصفة عامة و خاصة فمنذ اول مراحل البدء بالمشروع و الاعلان عنه يكون في المقر الرئيسي لمجالس المحافظات المعنية و يتم الاعلان عنه و شرح تفاصيله في ندوات و ورش عمل يحضرها رؤساء مجالس المحافظات و الممثلين عن الدوائر الهندسية في المحافظة فضلا عن ممثلي المجتمع متمثلين باعضاء و رؤساء مجتمع مدني و مختصون اخرون و مواطنين من كافة المستويات و الاصعدة ، بعد الاعلان عن المشروع بصيغته المبدئية يتم الشروع ببدء العمل على المسوحات الميدانية من خلال مكاتب استشارية متعاقد معها تعمل على تدريب السكان المقيمين في المنطقة و العاملين على المشروع في كيفية عمل المسح الميداني و تدريبهم على استمارات الاستبيان الخاصة بالمسوحات المجتمعية و المتعلقة بالعمل التصميمي و التخطيطي للمدينة او المحافظة ككل ، حيث يلاحظ ان دور المجتمع هنا في هذة المرحلة فاعل و مؤثر لاعطائه مؤشرات عن طبيعة المنطقة و تراصها الاجتماعي بمعلومات تفيد المخطط و الاستشاري و مدير المشروع في العملية التصميمية للمدينة ، ما يتلو ذلك من عمل تصميمي عند اكماله يتم نشره في مجلس المحافظة و اعلانه و طبع مخططاته لتحصيل موافقه المجتمع بكل طوائفة و يتم استقبال الاعتراضات و التعديلات لمده ٦٠ يوما ما بعدها يعد راي المجتمع هو الاجدى بالتعديل و الاخذ به لان المجتمع ادرى لاحتياجاته و متطلباته، كما اشار الخبراء الى اهمية الالتزام بقانون ادارة البلديات رقم ١٦٥ لسنه ١٩٦٤ و قانون رقم ٢١ لادارة المحافظات عام ٢٠٠٨ كونها ما يعطي السلطة و التشريع اللازمين في العمل .(مقابلة شخصية مع مدير قسم الدراسات في مديرية التخطيط العمراني الاستاذ داوود سلمان علي بتاريخ ١٤-٢-٢٠١٦) ، (مقابلة شخصية مع مدير قسم التخطيط و المتابعة في مديرية التخطيط العمراني الاستاذ سرمد عبد القادر عبد الكريم بتاريخ ١٧-٢-٢٠١٦)، (http://www.mmpw.gov.iq/PageViewer.aspx?id=94). هذة الخطوات انفة الذكر تعد مؤشرا هاما في موضوع البحث كونها مؤشرات تمكين مستدامة متوفرة في مشاريع التصميم و التخطيط الحضري للمدن و المحافظات العراقية ، ومما سبق فقد تم استخلاص النقاط المهمة من الاطار النظري في (جدول ٢)و النقاط في الفقرتين ٩ و ١٠ فضلا عن المفردات المستخلصة من الدراسات السابقة و التي فصلت العملية التصميمية الحضرية كما موضحه في (جدول ٣) و هو مفردات الاطار العلمي للبحث و ذلك للخروج باستمارة استبيان عن مشاريع وزارة البلديات و مديرية التخطيط العمراني بصورة عامة ، و الاستمارة بفروعها و نقاطها تعتمد على الجدول (٣) ملحقة بالبحث ، و ذلك للحصول على رؤية واضحة و شاملة عن علاقة مفهوم التمكين المجتمعي المستدام و التصميم الحضري للمدن العراقية ، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من الاستشاريين و مدراء المشاريع و مدراء اقسام مشاريع الوسطى و الجنوبية و الشمالية و على اثرة تم الخروج بجملة من الاستنتاجات و التوصيات الخاصة بتفعيل مفهوم التمكين المجتمعي المستدام كاستراتيجية في العمليه التصميمية و التخطيطية للمدن العراقية .

جدول (٣) مراحل العملية التصميمية و التخطيطية للمدينة باستخدام التمكين المجتمعي المستدام كاستراتيجية و علاقتها بالمعايير و الشروط الواجب توفرها فضلا عن مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام العامة – مفردات الاطار العملي ، المصدر(الباحث).

مراحل العملية التصميمية و التخطيطية للمدينة و مفردات التمكين المجتمعي المستدام							المعايير و الشروط الواجب توفرها	مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام
١-اطار عام و مبدئي	٢-اطار المشاركة العامة			٣- تخطيط التصميم	٤- المراقبة و التطبيق		المؤشرات المهمة في المعايير	خطوات متسلسلة تتعلق بكل من المعايير و مراحل العملية التصميمية للمدينه
	تشخيص الاستدامة (البيئة- المجتمع- الاقتصاد)	اهداف بيئية (نظام تحليل SWOT)	سياسات التنفيذ (المشاركة العارضة)					
بداية عملية التصميم و التخطيط	فئات جمع المعلومات	يعطي رؤية مستقبلية -تحديات -ابعاد -اولويات -افكار -ادارة النمو -التغيرات التي ستحصل	السكان يعيدون تصميم فضاءاتهم	---	---		تحديد الاولويات و تسلسل الاجراءات المنفذة	توعية المجتمع -تطوير قدرة المجتمع على تفهم و حل المشكلات -تحديد دور و مسؤولية المجتمع ككل و دورة لانجاز تنمية حضرية مستدامة
فريق استشاري و تصميمي للمدينه								
الاستعانة بمهندسين من الاحياء ذاتها								
انشاء مختبر ارشادي و عملي في المدينة	استراتيجية اطراف عمل		تصميم مرن يمكن تعديله(مخط ط حر)	---	---		- قيادة ملتزمة من المدينة - وضع سياسة وطنية و اطار تشريعي مناسب يدعم الحكومة - ترتيب سياسي ملائم لضمان معايير التنسيق و المسائله	البدء و منح السلطة نتيجة التمكين لا تكون الا تحت رعاية الحكومة المركزية
حلقات و ورش عمل مع الحي او المجتمع و المصممين	اهداف الدراسة		استراتيجية تنظيم مهني وظيفته اتمام المشاريع مع مشاركة المجتمع	---	---		- مشاركة شمولية لجميع الجهات المعنية و اصحاب المصلحة -تسيير العمليات من قبل المخططين	تنظيم المجتمع تشكيل جهات وسطية متمثلة في منظمات غير حكومية لضمان مجهودات المجتمع في التنمية الذاتية
وضع خطة استراتيجية من قبل الاستشاريين	---		قوانين و تشريعات تفرض اشراف المجتمع – مجلس او هيئة مسؤوله عن ادارة عمليات التحضر	---	---		-التمييز بين الاهداف الطويلة و القصيرة الامد -تنفيذ عمليات الرصد و التقييم من اجل متابعة التقدم المحرز و رصد النتائج و التعلم من التجارب -توثيق الروابط بين القطاعات في مجال التخطيط و الادارة الحضرية و تخطيط استعمالات الاراضي	تواصل تنمية المجتمع تضمن استمرار تواصل عملية التمكين مستقبلا باستمرار تطبيق القطاعات المجتمعية لعملها مع اشراف الحكومة و المخطط

مناقشة النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان :

لقد احتوت استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع البحث على عدد من المحاور الهامة تم استبيان الشريحة المنتخبة من استشاريين و خبراء و مدراء مشاريع و مهندسون معماريون و مخططو مدن من الاقسام الثلاثة للمديرية لمشاريع الوسطى و الجنوبية و الشمالية عن مشاريع المديرية المنفذة و الحالية و هي اكثر من ٣٠ مشروعا سبق و تم الاشارة الى اصنافها مقسمة الى: مشاريع اعداد خطط و دراسات هيكلية للمدن ، مشاريع تحديث و تطوير التصميم الاساس للمدن ،و مشاريع تجديد حضري لمراكز المدن ، و بعد افراغ النتائج من استمارات الاستبيان اتضحت النتائج منظمة في جدول (٤) و المقارنة ما بين النسب و النتائج المتسلسلة في الاشكال (٢)و(٣) و (٤)و (٥)و (٦)، و حسب المحاور الاتية :

١- مراحل العملية التصميمية و التخطيطية للمدينة و مفردات التمكين المجتمعي المستدامة : من خلال النتائج الموضحة في جدول (٤) لهذه الفقرة و من خلال المخطط التوضيحي في شكل (٢) ، (٣)، (٤)، نستطيع الاستنتاج ان اول مراحل عملية التصميم في الاطار العام و المبدئي حققت اعلى النتائج في المشاريع من ناحية حلقات و ورش العمل و هي مؤشر جيد جدا من مؤشرات التمكين المجتمعي المستدام ولكنها للاسف اغفلت انشاء مختبرات ارشادية للمجتمع لاشراكه في العمل بصورة مباشرة فمن خلال النتائج العلمية و العملية يتضح ان دور المجتمع في هذا الاطار يتوقف على علمه بالمشروع و توضيح الصورة العامة من ناحية فقرات المشروع و وضع المكاتب و الفرق الاستشارية و دورها في العمل و تتوقف حتى هذة النقطة ، يضيف البحث ان اشراك المجتمع و تمكينه في المراحل الاولى للبدء تعد استراتيجية مفضله في العمل و التمكين المستدام حسب الدراسات و الامثله التي تطرق اليها البحث حيث ان الثقل الاكبر يبدو على الجهات صاحبة القرار و دورالمجتمع يقتصر على ابداء الراي هو في الحقيقة عمل تمكين منقوص بحاجة الى اشراك افراد مجتمع فعالين للعمل فيه منذ اول خطواته ، اما في فقرة اطار المشاركة العامة فان النتائج تبدو متفائله ولكن مرة اخرى اغفل دور المجتمع الفعلي في العمل على ارض الواقع في حالات معينه مثل ان السكان يعيدون تصميم فضاءاتهم بانفسهم من وجة نظر الخبراء فان الساكن لا يمتلك المعلومات الحقيقة و لا الخبرة الفعلية في اعادة تصميم فضاءاتهم ولكن البحث يعود ليسترشد ان الفقرة الاولى التي تنص على انشاء مختبر الاسترشادي هي الحل لمعضله قله الخبرة و المعرفة في اعادة تصميم بيئتهم و مدينتهم و هو انعكاس منطقي صحيح حسب ما تم استيضاحه من استمارة الاستبيان و الموضح في الاشكال (٢)، و (٣)، اما الفقرتين الاخيرتين من مراحل التصميم و التنفيذ شكل (٤)فان النتائج تشير بوضوح الى ان راي و وجود المجتمع و تمكينه واضح و جيد في مرحلة التصميم حيث بامكن الافراد و المواطنين الاطلاع و ابداء الراي و الاعتراض على التصاميم ، ولكن حضور المجتمع يبدو مغيبا في مرحلة التنفيذ و التطبيق و الذي يعد من النقاط الواجب توفرها في عملية التمكين المجتمعي المستدام حيث ان واقع الحال يفرض على مديرية التخطيط العمراني متابعة سير العمل مع المكاتب الاستشارية المنفذة و لا يكون للمجتمع في هذة النقطة اي حضور او مشاركة و هو ما اعترف به بعض من المخططين و الاستشاريون و مدراء المشاريع في المديرية حيث يكون التعديل على المخططات و التصاميم ممكنا فقط في حالات الطواريء الواجبه التعديل ، اما ان يشترك افراد المجتمع في العمل الواقعي و الفعلي خلال التنفيذ فهذة الخطوة بنظر المختصين بحاجة الى توعية للمجتمع لتمكينه فيها .

٢- المعايير و الشروط الواجب توفرها:في هذة الفقرة يشير شكل (٥) الى ان المعايير المتحققه لا باس بها في المشاريع لتمكين المجتمع و يتضح ايضا ان جانب القيادة الملتزمة او السياسة الملائمة و الالتزام بعمليات رصد و تقييم للتعلم من التجارب مستقبلا او للتاكد من تنفيذ الاعمال بصورة صحيحة حققت نتائج قليله و غير مرضية مما يدل على ان جانب المتابعة للتاكد من المعايير مفقود او قليل جدا و هي نقطة سلبية و غير جيدة مما يعني ان ما يتلقاه المجتمع من تصميم منفذ لا يتلائم مع ما شارك في بدايته و بذل جهدا للمشاركه في تطويرة و هو ما ينعكس على النقطة السابقة في فقرة تنفيذ التصاميم ، كان من المفترض من وجهة نظر البحث الحث على وضع مؤسسات المجتمع المدني الممثلي موضع التفعيل في دور العمل التنفيذي و التاكد من النقاط التي تم الاعتراض عليها منذ بدء عملية التصميم و التخطيط المديني حيث ان هذه الخطوة ستضمن تلافي النتائج غير المرضية للمجتمع و المدينه ككل .

٣- مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام : في شكل (٦) يتضح ان توعية المجتمع اتخذت نسبة قليله كما و اتخذت تشكيل جهات وسطية كذلك نسبة قليله ايضا فضلا عن ان نتائج التمكين لم تكن تحت رعاية حكومة مركزية دائما لا بل احيانا كانت تتخذ من قبل مجالس المحافظات حسب المشاريع و اعماله ، هذه الانعكاسات هي نتيجة المعايير القليله التي احرزت في الفقرة السابقة من ناحية المتابعة و القيادة الملتزمة و الحاجة الى الرصد و التقييم ، حيث تعد فقرة التوعية اهم مرحلة يفتقر اليها ثقافة مجتمعنا و تصعب العمل بها بنظر الخبراء نسبة الى طبيعة المجتمع العراقي و هي فقرة يطول الخوض فيها و ليست من محاور هذه الورقة البحثية ولكنا نقطة مهمة جدا اشار اليها الخبراء المستبينون و الاستشاريون و مدراء المشاريع العاملين على ارض الواقع بصورة عملية ، ان البحث يرى ان تفعيل مراحل عملية التمكين لا بد لها ان تتخذ الوقت و الحيز الكافي في مرحلة التوعية و تنعكس على اول مرحلة من مراحل العملية التصميمية و التخطيطية للمشاريع و هي مرحلة الاطار العام و المبدئي في نقطة وضع مختبرات ارشادية و توعوية تضمن اشراك و تمكين كافة افراد المجتمع بصورة فاعله في العمل التصميم و التخطيطي لا بل من الممكن مستقبلا ان تنتقل الى فقرة المشاركة العامة الثانية و يستطيع بذلك افراد المجتمع ان يعيدو تصميم فضاءاتهم بانفسم او ان يتم تشكيل فرق عمل في مراحل التصميم و التنفيذ تكون على ارض الواقع تساهم في علمية البناء و هو بنظر البحث ما تحتاج الية مدن العراق و محافظاتها لكون المجتمع هو اللبنة الاساسية التي على اكتافها يكون بناء مدن متجددة و مستدامة و ترتقي الى مصاف دول عالمية كبرى فيكون البناء الحقيقي بتمكين افراد المدينه و مشاركتهم الحقيقية .

جدول (٤)نتائج اللفقرات المستبين عنها للاستشاريين و الخبراء و مدراء المشاريع في مديرية التخطيط العمراني عن المشاريع الحالية و المنفذة في المديرية و بما يشمل اقسام الوسطى و الشمالية و الجنوبية ، المصدر :(الباحث)

	مراحل العملية التصميمية و التخطيطية للمدينه و مفردات التمكين المجتمعي المستدام			مجموع الاجابات في استمارة الاستبيان	النسبة المؤية لتطبيق الفقرة في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني
١	اطار عام و مبدئي	بداية عملية التصميم و التخطيط		٧	%٨٧.٥
		فريق استشاري و تصميمي للمدينه		شركات استشارية+فريق عمل استشاري من مديرية التخطيط العمراني+المجلس المحلي للمحافظة	%١٠٠
		الاستعانة بمهندسين من الاحياء ذاتها		٦	%٧٥
		انشاء مختبر ارشادي و عملي في المدينة		٤	%٥٠
		حلقات و ورش عمل مع الحي او المجتمع و المصممين		٨	%١٠٠
		وضع خطة استراتيجية من قبل الاستشاريين		٧	%٨٧.٥
٢	اطار المشاركة العامة	تشخيص الاستدامة (البيئه-المجتمع –الاقتصاد)	فئات جمع المعلومات	مساحين من المدينه بواسطة الشركات الاستشارية	%١٠٠
			استراتيجية اطراف عمل	٧	%٨٧.٥
			اهداف الدراسة	٧	%٨٧.٥
		اهداف بيئية(نظام تحليل SWOT)	يعطي رؤية مستقبلية -تحديات -ابعاد -اولويات -افكار -ادارة النمو -التغيرات التي ستحصل	٨	%١٠٠
		سياسات التنفيذ(المشاركة لعارضة)	السكان يعيدون تصميم فضاءاتهم	١.٥	%١٨.٧٥
			تصميم مرن يمكن تعديله(مخطط حر)	٧	%٨٧.٥
			استراتيجية تنظيم مهني وظيفته اتمام المشاريع مع مشاركة المجتمع	٥	%٦٢.٥
			قوانين و تشريعات تفرض اشراف المجتمع – مجلس او هيئة مسؤوله عن ادارة عمليات التحضر	٧	%٨٧.٥
٣	تخطيط التصميم			٨	%١٠٠
٤	المراقبة و التطبيق			٦	%٧٥

	المعايير و الشروط الواجب توفرها	مجموع الاجابات في استمارة الاستبيان	النسبة المؤية لتطبيق الفقرة في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني
١	تحديد الاولويات و تسلسل الاجراءات المنفذة	٧	%٨٧.٥
٢	قيادة ملتزمة من المدينة	٥	%٦٢.٥
	وضع سياسة وطنية و اطار تشريعي مناسب يدعم الحكومة	٦	%٧٥
	ترتيب سياسي ملائم لضمان معايير التنسيق و المسائله	٥	%٦٢.٥
٣	مشاركة شمولية لجميع الجهات المعنية و اصحاب المصلحة	٨	%١٠٠
	تسيير العمليات من قبل المخططين	٨	%١٠٠
٤	-التمييز بين الاهداف الطويلة و القصيرة الامد	٨	%١٠٠
	-تنفيذ عمليات الرصد و التقييم من اجل متابعة التقدم المحرز و رصد النتائج و التعلم من التجارب	٦	%٧٥
	-توثيق الروابط بين القطاعات في مجال التخطيط و الادارة الحضرية و تخطيط استعمالات الاراضي	٨	%١٠٠

	مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام	مجموع الاجابات في استمارة الاستبيان	النسبة المؤية لتطبيق الفقرة في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني
١	توعية المجتمع	٥.٥	%٦٨.٧٥
	تطوير قدرة المجتمع على تفهم و حل المشكلات	٦.٥	%٨١.٢٥
	-تحديد دور و مسؤولية المجتمع ككل و دورة لانجاز تنمية حضرية مستدامة	٦	%٧٥
٢	البدء و منح السلطة	٦	%٧٥
	نتيجة التمكين لا تكون الا تحت رعاية الحكومة المركزية	٥	%٦٢.٥
٣	تنظيم المجتمع	٦	%٧٥
	تشكيل جهات وسطية متمثلة في منظمات غير حكومية لضمان مجهودات المجتمع في التنمية الذاتية	٥	%٦٢.٥
٤	تواصل تنمية المجتمع	٧	%٨٧.٥
	تضمن استمرار تواصل عملية التمكين مستقبلا باستمرار تطبيق القطاعات المجتمعية لعملها مع اشراف الحكومة و المخطط	٨	%١٠٠

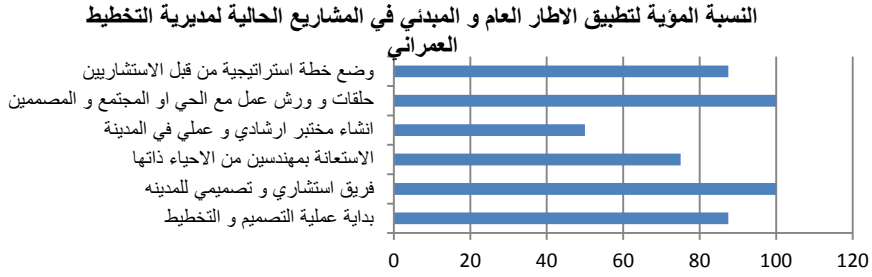

شكل (٢) النسبة المؤية لتطبيق الاطار العام و المبدئي في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني

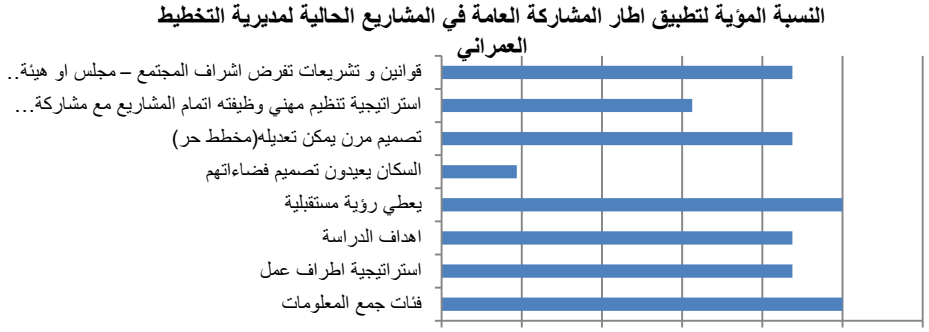

شكل (٣) النسبة المؤية لتطبيق اطار المشاركة العامة في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني

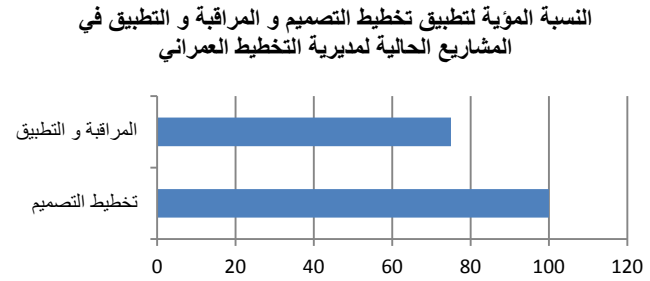

شكل (٤) النسبة المؤية لتطبيق تخطيط التصميم و المراقبة و التطبيق في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني

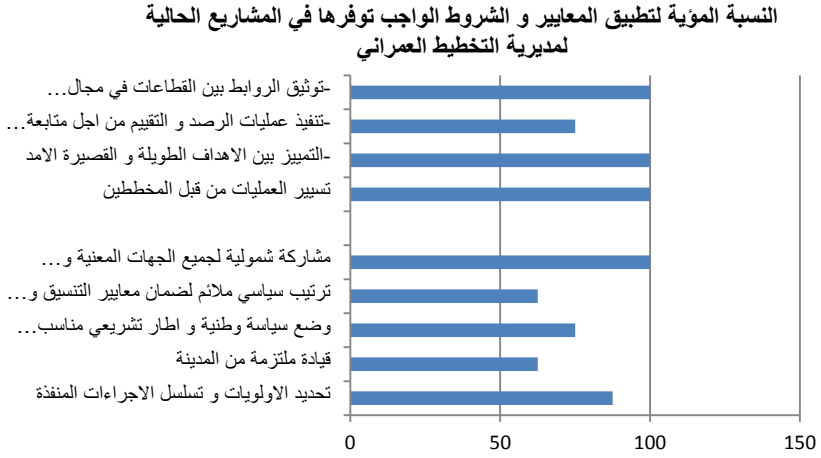

شكل (٥) النسبة المؤية لتطبيق المعايير و الشروط الواجب توفرها في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني

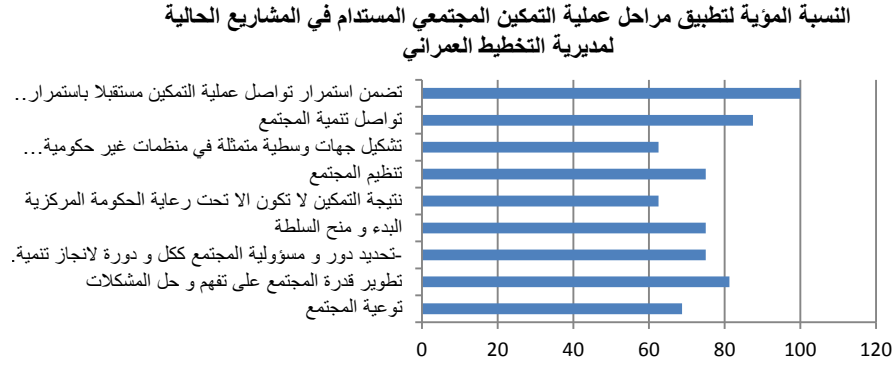

شكل (٦) النسبة المؤية لتطبيق مراحل عملية التمكين المجتمعي المستدام في المشاريع الحالية لمديرية التخطيط العمراني

الاستنتاجات العامة : استطاع البحث الخروج بجملة من الاستنتاجات العامة و هي كما ياتي :

١- استطاع البحث التوصل الى ان مصطلح التمكين المجتمعي المستدام (Sustainable Community Empowerment) يعني بصفته العامة من خلال الدراسات السابقة و الممارسات العالمية هو اشراك افراد المجتمع الواحد في العملية التصميمية و التخطيطية و في عملية اتخاذ القرارات لتصميم مدينتهم ضمن بنود حكومية تسيطر على العملية ككل .

٢- ان الممارسات العالمية في مجال التمكين المجتمعي المستدام مثل ممارستي مدينه سدني و ممارسة مدينه كالفورنيا في تطبيق هذا المفهوم تعد ممارستين ناجحتين على مستوى فاعلية المجتمع و حضورة فضلا عن مشاركته الفاعله في ورش العمل التصميمية للمدينه ما نتج عنها حلول و مقترحات ترضي جميع الاطراف من مجتمع و حكومة و مواطنين كونهم هم الاطراف المشاركة و الفاعله في اتخاذ القرارات ، كما ان الممارسات العالمية في هذا المجال للتصميم الحضري للمدن تمخضت عنها تجربة المخطط الحر و المختبر الارشادي و العملي في اجزاء المدينه المراد تصميميها ، كما ان تجربة مدينه كالفورنيا في ورشة العمل المخططة للتصميم تعد ممارسة لا بد من الاقتداء بها كونها تسرع في حل مشاكل العمل التصميمي و التخطيطي لتنظيمها الهيكلي العملي .

٣- تمخضت عن الدراسات السابقة و عن التجارب العالمية و الممارسات العالمية في مجال التمكين جملة من مفردات الاطار النظري منظمة في جدول (٢) توضح اهم المفردات و المؤشرات التي تم الاستناد عليها في بلدان العالم مما هيء الى بناء جزء الاطار العملي في جدول (٣) فضلا عن الاستناد على المعايير و الشروط الواجب توفرها من اجل التمكين المجتمعي المستدام و الاستناد على مراحل عملية التمكين لبناء استمارة استبيان متكاملة .

٤- اتضح من خلال المقابلات التي تمت مع خبراء و استشاريون و مدراء مشاريع في مديرية التخطيط العمراني في وزارة البلديات و الاشغال العامة جمله من النقاط الساندة لموضوع البحث اثرت بالفعل في العملية التصميمية و التخطيطية على قدر علاقتها بالمجتمع و دورة الفاعل في المراحل الاولى للعمل التصميمي و التخيطيط المديني ، ولكن من خلال مناقشة النتائج المستبين عنها في فقرات جدول (٣) اتضح ان دور المجتمع حتى يكتمل لا بد له من توعية مجتمعية اعمق و اكساب افرادها الخبرة للقدرة على التقييم و التقويم بمساندة المصممين الاستشارين و اشرافهم و باشراف السلطة المركزية و في حاله المحافظات تدعى مجالس المحافظات فضلا عن الوجود الواضح لاعضاء المجالس البلدية ، حيث يرى البحث ان اكتمال العملية اي (التمكين المجتمعي المستدام) في العراق يتطلب السير على خطى الامثلة العالمية التي تطرقت اليها الورقة البحثية و الاهتمام بصورة اكثر جدية بافراد المجتمع كونهم المؤشر الاول و الاخير على نجاح التصميم و التخطيط الحضري لمدن و محافظات العراق .

التوصيات : يوصي البحث بادخال جوانب النقص التي توضحت من خلال استمارة الاستبيان و المقابلات الخاصة مع مختصين على ارض الواقع في الجانب العملي و التي اتضحت بالتوعية اولا لافراد المجتمع بالعمل التصميمي و التخطيطي لتمكينه بصورة مستدامة و مراعاة الاخذ بنظر الاعتبار الممارسات العالمية التي استخدمت المختبرات الاسترشادية لتدريب افراد المجتمع لاعادة بناء مناطقهم و مدنهم بصورة ملائمة و مريحة لحاجاتهم المستقبلية و الحالية و لتنظيم و تعديل ما يؤثر على سير حياتهم فيعرقلها ، فضلا عن اتخدام فكرة المخطط الحر بصورة اكثر جدية حيث يعد ممارسة مهمة في بلدنا العراق نسبة الى الظروف الخاصة التي يعيشها مجتمعنا . كما يوصي البحث بظرورة تكثيف عمليات الرصد و التقييم في المشروع كونها تؤثر حاليا و مستقبليا على سير العمل و قد تعرقله اذا ما لم يتم مراقبته و كما يوصي البحث بوجوب الالتزام بالتشريعات المتمثله قانون ادراة البلديات رقم ١٦٥ لعام ١٩٦٤ في ادارة العملية التصميمية و التخطيطية و قانون رقم ٢١ لادارة المحافظات لعام ٢٠٠٨ و محاولة اضافة تشريعات و قوانين اضافية تضمن حق المواطن الساكن في المدينة المراد تعديلها و اعادة تصميمها او التجديد الحضري لمراكزها في ان يكون يدا بيد مع الاستشاريين المصممين في اتخاذ القرارات في العمل ككل حيث من راي البحث ان هذه التشريعات هي اساس اعطاء القوة في عملية التمكين و هو ما يجعلها مستدامة مستقبلا من اجل تصميم مدن عراقية مستدامة مستقبلا .

المصادر

الكتب العربية :

[1]صيداوي ١،حيان جواد، رينزو بيانو ،سلسلة مشاهير الفكر الهندسي ،دار القابس للطباعة و النشر، بيروت ، ٢٠٠٤.

[1]صيداوي ٢، حيان جواد، السن المدينة ، الدراسات المدينية الحديثة ، دار القابس للطباعة و النشر ،بيروت ٢٠٠٤.

البحوث العربية :

[2]برنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية ،تخطيط المدن المستدامة :توجهات السياسات العامة ، التقرير العالمي للمستوطنات البشرية ، الشركة الاردنية للصحافة و النشر ، عمان ،٢٠٠٩.
[3]حسن ، ريمان محمد ريحان ، غادة محمد ريحان حسن ، التنمية المعمارية والعمرانية والاستدامة -دور المجتمع فى تحقيق التنمية العمرانية المستدامة التمكين المستدام كمدخل -دراسة لأحد التجارب العالمية فى تنمية البيئة العمرانية، كلية الهندسة بالمطرية- جامعة حلوان ، بحث منشور،٢٠٠٢.
[4]ريحان، ريمان محمد، التنمية المعمارية والعمرانية والاستدامة-المجتمعات العمرانية والتنمية المستدامة (بناء القدرات كأحد ركائز التنمية الحضرية المستدامة) ، كلية الهندسة بالمطرية- جامعة حلوان ، بحث منشور،٢٠٠٢.
البحوث الاجنبية :
[5].Amado, M.P., C.V. Santos, E.B. Mouraad and V.G. Silva, Public participation in sustainable urban planning , International Journal of human and social science 5:2 ,2010.
[6].Davis ,dave, joshmeyer, aatishasingh , molly wright and paulzykofsky, participation tools for better community planning , prepared by the local government commission , editing +design by davedavis, founding by the California endowment , second edition , November, 2013.
[7].Mahjabeen, Zeenat,Krishna k. shrestha, john a dee, rethinking community participation in urban planning: the role of disadvantaged groups in Sydney metropolitan strategy , Australian journal of regional studies, vol.15, no.1 , 2009.
[8].Queensland government, Engaging Queensland: a guide to community engagement methods and techniques, department of communities, Queensland the smart state, 23 June 2011. (http://www.qld.gov.au/web/community-engagement/guides-factsheets/methods-techniques/).
[9].The Stanmore community action plan, report of the city, Winchester city council, 2010, http://www.stanmorecombined.org.uk/home/ .
[10].United Nations human settlement program, planning sustainable cities, UN.Habitat, Global report on human settlements, 2009.
[11].Usavagovitwong, Nattawat, Towards Community Participation in Housing Design: Experience from low –income waterfront communities, Bangkok, department of architecture, faculty of arch., sripatum university, Thailand, 2006. www.codi.or.th/downloads/english/paper/community .
مواقع الانترنت :
[1].http://dictionary.reference.com/browse/charrette
[2].http://www.mmpw.gov.iq/PageViewer.aspx?id=94
[3].https://en.wikipedia.org/wiki/Charrette
المقابلات الشخصية :
[1]مقابلة شخصية مع مدير قسم الدراسات في مديرية التخطيط العمراني الاستاذ داوود سلمان علي بتاريخ ١٤-٢-٢٠١٦.
[2]مقابلة شخصية مع مدير قسم التخطيط و المتابعة في مديرية التخطيط العمراني الاستاذ سرمد عبد القادر عبد الكريم بتاريخ ١٧-٢-٢٠١٦.